

عنوان الدرس : الإطار المفهوماتي للرابط الاجتماعي

على غرار العلوم الأخرى، تعمل العلوم الاجتماعية على إيجاد نظريات ومفاهيم ومناهج للتفكير في الواقع (penser le réel).

كذلك وظف الرابط الاجتماعي لتفسير وفهم العيش معا le vivre ensemble بمعنى أن نكون مع بعض l'être ensemble أي المجتمع.

N.B / مفهوم الرابط الاجتماعي غير موجود عند علماء الاجتماع الكلاسيكي. فعند كلامهم عن الحياة في المجتمع أو العيش معا (La vie en société ou le vivre ensemble كانوا يستعملون مفاهيم أخرى.

* كان ماركس K. Marx يتكلم عن علاقات الإنتاج والصراع الطبقي (Rapports sociaux de production et de lutte de classes).

* دوركايم E. Durkheim تكلم عن التضامن الاجتماعي، الانخراط الاجتماعي والوعي الجمعي (solidarité organique, intégration sociale et conscience collective).

أما الآن فالعلوم الاجتماعية لا تتعامل مع مفاهيم مثل العلاقات الاجتماعية للإنتاج أو التضامن الاجتماعي وإنما تفضل مفهوم الرابط الاجتماعي.

* قبل التطرق إلى مفهوم الرابط الاجتماعي ينبغي أن نفهم أولاً المفاهيم التي كانت تستعملها العلوم الاجتماعية من قبل لتفسير وفهم الواقع.

Les rapports sociaux /I الروابط أو العلاقات الاجتماعية مفهوم مرتبط بعلم الاجتماع الماركسي sociologie marxiste وهو يعني حالة تواصل واتصال دائمة بين مجموعات اجتماعية (groupes sociaux)، طبقات اجتماعية (classes sociales).

هذه الروابط هي التي تكون المجتمع، فبالنسبة لماركس، يأخذ المجتمع كيانه وشكله انطلاقاً من نشاطه الاقتصادي أي من العلاقات الاجتماعية للإنتاج.

- للإشارة فقط، ماركس ليس المفكر الوحي الذي يتكلم عن الحتمية الاقتصادية (l'économique est déterminant) آدم سميث A. SMITH (18^es) كذلك يؤمن أن المجتمع هو مجموعة اقتصادية للتبادل une collectivité économique d'échange ولديها وظيفة نفعية وكذلك سان سيمون Saint Simon وأوغست كونت Auguste Conte (19^es) وكارل بولاني Karl Polany (20^es) الذي يرى أن الثورة الصناعية هي التي كونت المجتمع الطبقي La société de classe.

* يرى ماركس أن طريقة إنتاج السلع والخيرات وطريقة توزيعها هي التي تحدد نمط الإنتاج في الحياة الاجتماعية.

* ما معنى نمط الإنتاج Mode de production (MP) ؟

un MP est une combinaison entre FP et RP

نمط الإنتاج هو اجتماع قوى الإنتاج FP مع علاقات الإنتاج

$$FP = OT + ST + MT$$

$$RP = Rpp + RT + Rappropriation$$

- ما يحدد المجتمع هو نمط الإنتاج المهيمن مثال: نمط إنتاج إقطاعي يساوي مجتمع إقطاعي.

يعني هذا أن العلاقات الاجتماعية للإنتاج هي التي تحدد الوظائف الاجتماعية والمراكز والمنازل الاجتماعية (Les fonctions, les statuts et les position dans la société).

مثال: النبيل / القن seigneurs / cerfs

صاحب عمل / أجير patron / salarié

- علاقات الإنتاج لا تتعامل مع معاني مثل الصداقة، الإحساس أو العاطفة وإنما مع une conscience réflexive ووعي طبقي une conscience de classe

هذا ما جعل ماركس يقول في عام 1848: "إن تاريخ كل مجتمع إلى غاية يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ صراعات طبقية".

ولكي تناضل بفعالية، كل طبقة تقوم بتنظيم نفسها:

* الطبقة العمالية تخلق نواديهما ودوائرها الخاصة بها، نقاباتها،

أحزابها، ثقافتها ...

* الطبقة البرجوازية تفعل نفس انطلاقا من خصوصيتها وآفاقها.

La conscience de classe se constitue dans et par cette lutte entre les classes